

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

ـ(35) P _ التفسير: مبالغة في الفَسْر بمعنى الكشف والإبانه؛ قال تعالى: ?وَلَا يَأْتُوكُمْ بِمِثْلِ إِيَّاسَ لَا جُنْدَ لَكَ بَالِ حَقٍّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا?(1). أي تبيناً وتوضيحاً. والفَسْر والسَفْر من أصل واحد- في الاشتقاق الكبير-(2) كلاهما بمعنى الإبراز والإظهار؛ قال الراغب الأصفهاني: هما متقاربا المعنى كتقارب لفظيهما، لكن جُعل الفَسْر لإظهار المعنى المعقول، والسَفْر لإبراز الأعيان للأبصار؛ يقال: سfert المرأة عن وجهها وأسfert، أي كشفت عن وجهها بمعنى رفع النقاب، وأسْفَرَ الصَّيْحُ إذا بدا وطلع الفجرُ. والفَسْر والتفسير- مجرّداً ومزيداً فيه- كلاهما بمعنى الكشف والإبانه، متعدّيان إلى المفعول به، غير أن في التفعيل مبالغة ليست في المجرّد نظير الكشف والاكتشاف، يقال: كشفه واكتشفه بمعنى واحد، سوى ان في الافتعال مبالغة وصرف جهد لم يكن في الثلاثي؛ فمطلق الكشف عن الشيء لا يقال له الاكتشاف إلا إذا كان في

1- سورة الفرقان: 33. 2- وهو الاشتراك في الحروف الأصل(س. ف. ر).